الإجابة النموذجية لامتحان السداسي الأول في مقياس المنهجية في العلوم السياسية

الموضوع الأول :

1- شرح أهم المفاهيم المطروحة في نص السؤال:يكفي التطرق لثلاث مفاهيم.....7نقاط

المنهجية العلمية :هي مجموعة من القواعد والآليات المساعدة على بناء تحليل علمي ، هو العلم الذي يهتم بدراسة المناهج وتطبيقها في عملية البحث العلمي الدقيق في إطار ما يسمى بالتكامل المنهجي خلاف المنهج الواحد.وتمثل الكل المنطقي المتتابع غير قابل للتناقض يتحكم فيه التجانس المعرفي.

البحث العلمي:تلك الوسيلة الاستعلامية والاستقصائية المنظمة والدقيقة التي يقوم بها الباحث سواء في ميدان العلوم الاجتماعية أو الطبيعية بإتباع أدوات بحث معينة ترتكز على المخابر والمراجع والمصادر وفق خطوات بحث معينة ترتكز على المخابر والمراجع والمصادر وفق خطوات بحث معينة للكشف عن الحقيقة العلمية بشأن الظاهرة أو المشكلة محل الدراسة والتحليل.

الأهداف العلمية للبحث العلمي :تمثل الكم المعرفي النظري التراكمي في مجال علمي معين ،والذي يسهم في سد النقص القائم في أدبيات الدراسة لمجال تخصصي معرفي .

الأهداف العملية للبحث العلمي :تتمثل بالأساس في نتائج الدراسات الميدانية و الإمبريقية التي تجيب على تساؤلات واقعية ملموسة لأزمات حقيقية .

2- بين كيف تصاغ الإشكالية في البحث العلمي مبرزا الخصائص الشكلية والموضوعية مع الاستدلال بأمثلة توضيحية؟.....13نقطة

- يسعى الباحث في ميدان العلوم الاجتماعية عموما والعلوم السياسية خصوصا لإيجاد حلول واقعية ممكنة لكثير من الأزمات المحيطة به في واقعه الخارجي ، والتي تعني الإنسان كوحدة تحليل أساسية سواء كفاعل سياسي أو اجتماعي ، ولعل إدارة الأزمة وتفسير الظواهر المستعصية ينطلق أساسا من تحديد واضح ودقيق للإشكالية الدالة على المعرفة الموضوعية لطبيعة الظاهرة الغامضة محل الدراسة والتحليل ،وهذه المرحلة تمثل الأهم في مسار عملية البحث العلمي الذي هدفه الحدي الإجابة الوافية للمشكلات والقراءة الواضحة للتحديات والحلول الواقعية للأزمات وربما حتى التنبؤ الواعي للمستقبليات، فكيف يمكن للباحث صياغة موضوعية للإشكالية العامة بتحديد مفاهيمها ومتغيراتها مع النظر في واقعيتها سواء من الناحية الشكلية أو المضمونية ؟

الإجابة عن الإشكالية المطروحة يقتضي التطرق إلى العناصر التالية :

1-المراحل الأساسية لاختيار الموضوع

2-تعريف الإشكالية ومحدداتها

3- الخصائص الشكلية والموضوعية في صياغة الإشكالية

4-خاتمة: استنتاجات عامة

تمثل صياغة إشكالية البحث مرحلة مهمة في مسار البحث العلمي ، ويتم طرحها وفق ثلاث مراحل نذكرها كالتالي:

- أولا: لابد من اختيار الموضوع وذلك بعد تفكير طويل والتأكد من فائدته ، فهناك العديد من مصادر الإلهام التي تؤدي إلى اختيار الموضوع النهائي ومنها نذكر التجارب المعيشة ، رغبة الباحث في أن يكون بحثه مفيد ، ملاحظة المحيط المباشر أو الواسع ، تبادل الأفكار والبحوث السابقة ، لكن مهما كان مصدر الإلهام فان الأهم يكمن في أن الموضوع المنتقى له فائدة كافية تجعل الباحث يشعر بالاستعداد للشروع بكل قواه في البحث،فيجب أن يكون للباحث مبررات موضوعية تثبت جدية بحثه وتثير طاقاته وإبداعه مثلا تناول ظاهرة سياسية في منطقة بعيدة جغرافيا تختلف فكريا وعقائديا بشكل جذري عن مكان الباحث فهذا يدخل في انعدام فائدة البحث الحقيقية لأن الباحث بهذا الشكل يبحث بشكل عشوائي
- قبل الاختيار النهائي للموضوع لابد من تقييم قابلية انجاز البحث من خلال الأخذ بعين الاعتبار بعض المقاييس مثل الوقت ، الموارد المادية التي يمتلكها الباحث ، كذلك الوصول إلى مصادر

المعلومات ودرجة تعقد الموضوع ، ومن النافل القول أن نؤكد على أهمية الخيال العلمي الذي يساعد في تصور الطريقة الغير مباشرة في تناول موضوع لم يكن ممكن تناوله

- ثانيا: المرحلة الثانية من طرح الإشكالية تتضمن الإطلاع على الأدبيات حول الموضوع(أدبيات الدراسة) ، والبحث في موضوع البحث وإيجاد قائمة للمفردات الأساسية التي تغطي مختلف جوانب الموضوع ،استعمال الكتب المرجعية العامة،مراجعة فهرس الدوريات ،وضع قائمة عن الوثائق المتصلة بالموضوع ، تعيين الوثائق المطلوب قراءتها لاحقا
- ثالثا:تتضمن تدقيق مشكلة البحث أي طرح سؤال متصل بالموضوع وجعله جديرا بالتقصي في الواقع ، وهناك أربع أسئلة تسمح بتدقيق مشكلة البحث والتي هي: الأول<لماذا نهتم بهذا الموضوع ؟>، ويسمح هذا السؤال بضبط وتحديد القصد والأسباب التي دفعت الباحث إلى اختياره

الثاني<ما الذي نطمح بلوغه ؟> حيث يحدد الهدف

الثالث <ماذا نعرف إلى حد الآن؟> ،ويؤدي إلى القيام بحوصلة السؤال حول المعارف المكتسبة خلال استعراض الأدبيات ،أما السؤال الرابع <أي سؤال بحث سنطرح>،والذي سيسمح بالطرح الدقيق لسؤال البحث الذي سيوجه كل طريقة البحث المقبلة ،ولطرح هذا السؤال لابد من توفر الحد الأدنى من المعرفة بالنظريات التي لها علاقة بالفرع العلمي المعني ، فالنظريات تضمن تصنيفا أوليا لمشكلة وتنظيما لها.

تعريف الإشكالية البحثية: سؤال بحثي يجري البحث بهدف الإجابة عنه ، موضوع يغلفه الغموض ،أو هي ظاهرة تحتاج إلى تفسير وإلقاء الضوء على أبعادها المختلفة ، (تمثل المشكلات والأزمات السياسية مشكلات بحث في علم السياسة)

ترتبط إشكالية البحث بقدر من الغموض ، أو ندرة المعلومات وتضاربها ،أو العجز عن اختيار البدائل والحلول الممكنة لها ،واختيار الباحث للموضوع من شأنه أن يسهم في تحديد الإشكالية ،ويصبح هذا التحديد بمثابة حلقة من حلقات متتالية تشكل في مجملها العملية البحثية،مثلا:موضوع البحث هزيمة العرب في 1967 لكن الإشكالية التي تطرح هنا تكون أوج الأزمة عند بدء العمليات العسكرية ،أو تكشف حجم الهزيمة وآثارها الغائرة والتراكمية في إطار يحدده الباحث زمانا ومكانا وموضوعا،بمعنى نطرح عقدة الأزمة التي يحيط بها الغموض وتثير تساؤلات واسعة في إدراك الباحث ،وتكون المعالجة في هذا الإطار بهدف إزاحة الغموض والإجابة عن علامات الاستفهام المثارة وتقديم الحلول لها

خصائص المشكلة البحثية: يلزم توافر عدد من الشروط والخصائص ، من حيث الموضوع والشكل في المشكلة البحثية ، لكي تصبح صالحة ضمن خطة البحث ،ومن أهم هذه الشروط: ***أولا – الشروط الموضوعية*** :وتشمل الأهمية ،وعمق التحليل،والإمكانات المتاحة للقيام بالبحث ، أما الأهمية فهي تشكل الدافع الأساسي والحافز للباحث الذي يدفعه إلى اختيار وتحليل المشكلة بأبعادها المختلفة ، وتحمل الأهمية ثلاث أبعاد رئيسية ،فقد تكون أهمية ذاتية أو شخصية ترتبط بالباحث نفسه،أو أهمية عملية ترتبط بالحياة أو المجتمع و الدولة التي ينتمي إليها الباحث، وقد تكون علمية ترتبط بحالة العلم والمساهمة في تراكم المعرفة العلمية ، فالأهمية العلمية ترجع إلى ما تمثله المشكلة البحثية والقضايا التي تعالجها،وبناءا على التمييز بين الأهمية العلمية والعملية والذاتية للمشكلة البحثية ،يمكن التمييز بين ثلاث مصادر رئيسية للمشكلات البحثية :علمية أو أكاديمية ،وعملية تتعلق بالحياة السياسية والدول والنظم والمؤسسات والعلاقات بينهما ،وذاتية تتعلق بخبرة الباحث نفسه،وأحيانا يكون مصدر المشكلة البحثية علميا ،وعمليا، وذاتيا في آن واحد .

- بالنسبة لعمق التحليل فالمشكلة البحثية التي لا تعبر عن مجال للتحليل والتفسير بشكل جاد ورصين لا تدخل في إطار البحث العلمي أساسا
- أما الإمكانيات المتاحة اللازمة للعملية البحثية فهي ذات أهمية لإتمام وتكامل العملية في مجملها ، فالباحث يجب أن تتوافر لديه القدرات والمهارات والخبرة فضلا عن الخلفية العلمية والنظرية ، و الإمكانات المادية من نفقات وتكنولوجيا رقمية وانترنيت ذات أهمية وقد تكون عاملا حاسما في استمرارية ونجاح الباحث أو توقفه وتعثر إتمام البحث

ثانيا:الشـروط الشكلية :المشكلة البحثية بحاجة إلى عرضها في وضوح كامل ،وهذا يتطلب أن يفهم الباحث مشكلة بحثه ،وذلك حتى يكون قادرا على التعبير عنها في لغة واضحة محددة ودقيقة ،وفي كلمات قليلة بقدر الإمكان ،بحيث يستطيع أي فرد آخر ،أو باحث أن يقرأها ويفهمها ومن السهل أن يوصل مضمونها للآخرين .

ويقصد بالشروط الشكلية اللغة وطريقة العرض ومن أهمها :

1-عرض المشكلة البحثية في عبارات دقيقة واضحة محددة

2- تحليل المشكلة البحثية إلى عناصرها الأولية ،أو إلى مشكلات فرعية ويمكن للباحث ترجمتها في شكل سؤال مركزي ،وتساؤلات فرعية

3- تحديد المفاهيم والمصطلحات وكذا التعريفات والمؤشرات ،وهذا ييسر للعملية البحثية أن تسير في طريق النضج والاكتمال

4- تحديد المسلمات التي تستند إليها المشكلة البحثية،والتي بدونها لا يكون للمشكلة البحثية وجود ،وقد يجد الباحث أنها مسلمات بغير حاجة إلى برهان ،لكن التعرف على ما يسلم به الباحث أمر أساسي ،ويجب أن يكون واضحا منذ البداية

خاتمـــــة: تعتبر القراءة المتأنية والواسعة خير معين للباحث فضلا عن ملاحظته وخبرته ومهارته في تحديد الإشكالية البحثية وبلورتها في شكل رصين ،بحيث يبدو البحث تشخيصا أمينا لهذه الإشكالية ويقدم معالجة وتحليل وتدقيق وتفسير وتنبؤا بما يحيط بها

- مراعاة الشروط الشكلية من حيث الصياغة والوضوح والدقة محدد رئيسي لطبيعة الإشكالية
- الشروط الموضوعية التي تشمل الأهمية وعمق التحليل والإمكانات المتاحة للباحث تسهم بدورها في إنجاح عملية البحث العلمي
- إشكالية البحث تركز أساسا على الغموض المختلف عليه والذي يعتبر الحلقة المفقودة في التفسير من خلال تضارب الأطروحات عليه ،والعجز عن اختيار البدائل والحلول

مثلا أزمة الديمقراطية في المنطقة العربية هذا يمثل موضوع الدراسة لكن الإشكالية تطرح هنا حول أزمة التداول على السلطة ، الإشكالية: إلى أي مدى نعتبر التداول على السلطة أساس أزمة الديمقراطية في المنطقة العربية؟ ، فشل تحقيق اتحاد مغرب عربي قوي كتكتل إقليمي، الإشكال الذي يطرح إلى أي مدى ساهمت قضية الصحراء الغربية كقضية عادلة في إفشال الاندماج والتكامل بين دول الاتحاد؟

الموضوع الثاني

الســـــؤال الاول.....12.5

يرى الكثير من الباحثين أن وضع فرضيات مبدئية في بداية البحث العلمي يعتبر موجها هاما للباحث ،إلا أنّ هذا الفرض ينبغي أن يكون مؤسس على ملاحظات ومطابق لحقائق علمية مسلم بصحتها، لكن صياغة الفرضية العلمية يحتاج إلى تدقيق علمي في هذا الإطار للوصول الى بناء علمي منظم ,فكيف تبنى الفرضية العلمية من خلال شروط صياغتها وحدودها الدالة؟

حتى نوفي الموضوع حقه في التفسير ونجيب على الإشكالية المطروحة نتطرق للعناصر التالية :

1-التعريف الإجرائي للفرضية العلمية

2-الشروط الأساسية للفرضية العلمية

3-أشكال الفرضيات العلمية

خاتمة:استنتاجات عامة

-إن الحديث عن صياغة مجموعة من الفرضيات في البحث العلمي يعني الانتقال من الجانب التجريدي إلى الجانب الملموس ،فهي أول عملية لإضفاء طابع ملموس على إشكالية البحث،والعادة أن الإجابة الأولية تكون في شكل فرضية .

التعريف الإجرائي للفرضية :هي التعبير عن علاقة محتملة بين متغيّرين أو أكثر ،كما تبرز علاقة محتملة تظل كمجرد احتمال أو اقتراح إلى أن يثبت الاختبار صحتها وصدقها ،أو عدم صحتها وكذبها ،أو هي مقولة أو تقرير لم تثبت صحتها ودقتها بعد .

حتى تضمن الفرضية خاصية العلمية من الأهمية بمكان أن تمتلك بعض الخصائص والتي تتمثل في :
1-التصريح :الفرضية عبارة عن تصريح يوضح في جملة أو أكثر العلاقة القائمة بين حدين أو أكثر(رضا المواطن مرتبط بدوره الفعال في المجتمع).
2-التنبؤ: عبارة عن تنبؤ لما سنكتشفه في الواقع (المشاركة السياسية الفعالة عامل مهم للاستقرار السياسي والاجتماعي)
3-وسيلة للتحقق:تعتبر الفرضية العلمية وسيلة للتحقق الإمبريقي ، فهذا الأخير هو عملية يتم من خلالها معرفة مدى مطابقة التوقعات أو الافتراضات للواقع ،فالتحقق الميداني باعتباره واحدا من اهتمامات البحث العلمي ،يتضمن ملاحظة الواقع ،والفرضية هنا توجه هذه الملاحظة.

***شروط الفرضية العلمية:**

- تتماشى مع المعرفة العلمية الحديثة ، وأن تتصل بالواقع
- أن تصاغ في عبارات واضحة مبسطة موجزة ومختصرة تخلو من غموض أو تضارب ولا تكون واسعة فضفاضة متعددة فتشتت اهتمام الباحث
- أن تكون قابلة للاختبار وللقياس وممكنة التحقيق في الواقع العملي
- تتم الصياغة وفق إطار نظري مناسب يوجه الباحث ويرشده في عمله(صياغة الفروض لا تتم من فراغ)
- الفرض الجيد هو فرض منطقي يفسر الظاهرة المراد بحثها بدقة دون تعميم أو تشتت ، وكلما كانت صياغة الفرضية محددة دقيقة وواضحة كلما يسّر هذا على الباحث إجراءات الكشف عن صدقه ، واختبار صحته من خلال طرق امبريقية
- الفرض الجيد هو الفرض الذي يرتبط بباحث موضوعي ،لا يتشبث بأفكار مسبقة تجعله متحيزا في جمع معلومات معينة يثبتها ،ويتجاهل معلومات أخرى ، وعلى الباحث أن يتخلى عن الفروض التي تثبت بالتجربة عدم صحتها .
- الفرضية تتناول العلاقة بين المتغيرات ، والمتغير هو مفهوم ينطوي على قيمتين أو أكثر (الحديث عن مؤسسة بعينها لا يعبّر عن متغير لكن انسجامها ،تكاملها ، تماسكها هي متغيرات)

***حـــــدود الفرضيـــة**

يشترط في الحدود المستعملة في الفرضية العلمية ما يلي:
-حدود غير مبهمة :ينبغي أن تكون حدود واضحة ،ولا تترك مجالا للشك
-حدود دقيقة: من خلال متغيرات ومفاهيم واضحة ومحددة
-حدود دالة :ينبغي أن تكون حدود النظرية ذات معاني فهي تكشف بعض الوقائع والتصورات عن الواقع ، فالفرضية في العلم عادة تكون مستنبطة من نظريات توفر الإطار التفسيري للظواهر محل الدراسة والبحث.
-حدود حيادية: ينبغي أن تكون الحدود المستعملة حيادية ،فلا يمكن صياغة فرضيات علمية في شكل تمنيات ،

***أشـــكال الفرضـــــيات:**

أ\الفرضية أحادية المتغير Univarieé :
ب\الفرضية ثنائية المتغيرbivareé:
ج\الفرضية متعددة المتغيرات multivareé :

خاتمة: أهم النتائج العامة حول الفرضيات العلمية نذكرها:

- تمثل الفرضية العلمية بمثابة الجسر الذي عن طريقه يمر الباحث من مرحلة الكشف إلى مرحلة البرهان ,ويتوصل الباحث لصياغة فرضياته بعد تخمين تفسيري لملاحظاته بعيد عن العفوية والعشوائية
-صياغة فرضية علمية يقتضي احترام مجموعة من الشروط الشكلية والموضوعية والتي تشمل الدقة ،الوضوح،البساطة والمنطق كل هذا يعتمده باحث موضوعي لا يتشبث بأفكار مسبقة تجعله متحيزا في جمع المعلومات

الســـــــؤال الثاني:.....7.5 نقطة

* صياغة ثلاث فرضيات ثنائية المتغير bivariée:

1- التطور التكنولوجي الحاصل اليوم في مجال وسائل الإعلام ساهم بشكل أساسي في تغيير الثقافة السياسية السائدة في المنطقة العربية (هناك علاقة سببية تظهر بين متغير التطور التكنولوجي ومتغير الثقافة السياسية نظرا لتغير مدخلات المواطن العربي الذي تحرر من الاعلام الواحد والمعلومة الواحدة والنظرة الشمولية الواحدة الى مدخلات ليست نمطية بل فيها كثير من التعددية بشكل عام

2-تغيير موازين القوى على مستوى العلاقات الدولية بين الدول ناتج عن العامل الاقتصادي كمحدد رئيسي في ذلك(الانتقال من الثنائية القطبية إلى الأحادية القطبية مثلا يعود للتفوق الأمريكي اقتصاديا على حساب الاتحاد السوفيتي في هذا المجال بدل التفوق العسكري أو السياسي)

3-كلما زادت نسبة الأمية في المجتمع زادت نسبة البطالة فيه (العلاقة هنا مبنية سبب ونتيجة فعصر التكنولوجيات الرقمية لا يقبل الأمية الرقمية المتعلقة بالقدرة على استعمال الكومبيوتر فما بالك بالأمية الأبجدية ،وبالتالي تعميم استعمال الوسائل التكنولوجية يخلق أزمة بطالة للأميين رقميا فما بالك بالأميين الألف بائيين)

ملاحظة: تكفي الإجابة المختصرة ،لكن احترام الإطار المنهجي مطلوب.